دار المنهل

حَقيبَتي الجَديدَة

تأليف: ريتا زيادة



الطبعة الأولى 2009

التصنيف الدولي : 978-9957-08-711-1
رقـــم الإيــداع : 2008/1/18

دار المنهل
ناشرون وموزعون
هاتف: 5698308 - فاكس: 5639185
ص.ب 926428 - عمان 11190 الأردن
http://www.dmanhal.com

حقيبتي الجديدة



تأليف

ريتا زيادة

رسوم

نور لرسوم الأطفال

سِنانُ طالِـبٌ مُجْتَهِـدٌ، يُحَضِّرُ واجِباتِـهِ الْمَدْرَسِيَّةَ

بِاسْتِمْـرارٍ، وَيُحافِـظُ عَلـى نَظافَـةِ كُتُبِـهِ وَدَفاتِرِهِ،

وَيَحْرِصُ عَلى نَظافَةِ وَتَرْتيبِ غُرْفَتِهِ وَأَدَواتِهِ.



سَليمٌ طالِبٌ مُهْمِلٌ في تَحْضيرِ واجِباتِهِ الْمَدْرَسِيَّةِ،

ولا يُحافِظُ عَلى نَظافَةِ كُتُبِهِ وَدفاتِرِهِ، وَلا يَهْتَمُّ لِنَظافَةِ

وَتَرْتيبِ غُرْفَتِهِ وَأَدواتِهِ.



سِنانُ وَسَليمٌ مُخْتَلِفانِ في كُلِّ شَيءٍ، لكِن، أَلا يوجَدُ

شَيْءٌ واحِدٌ مُتَشابِهٌ بَيْنَهُما؟

في أَحَدِ الأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْتِهاءِ الدَّوامِ الْمَدْرَسِيِّ، جَلَسَ

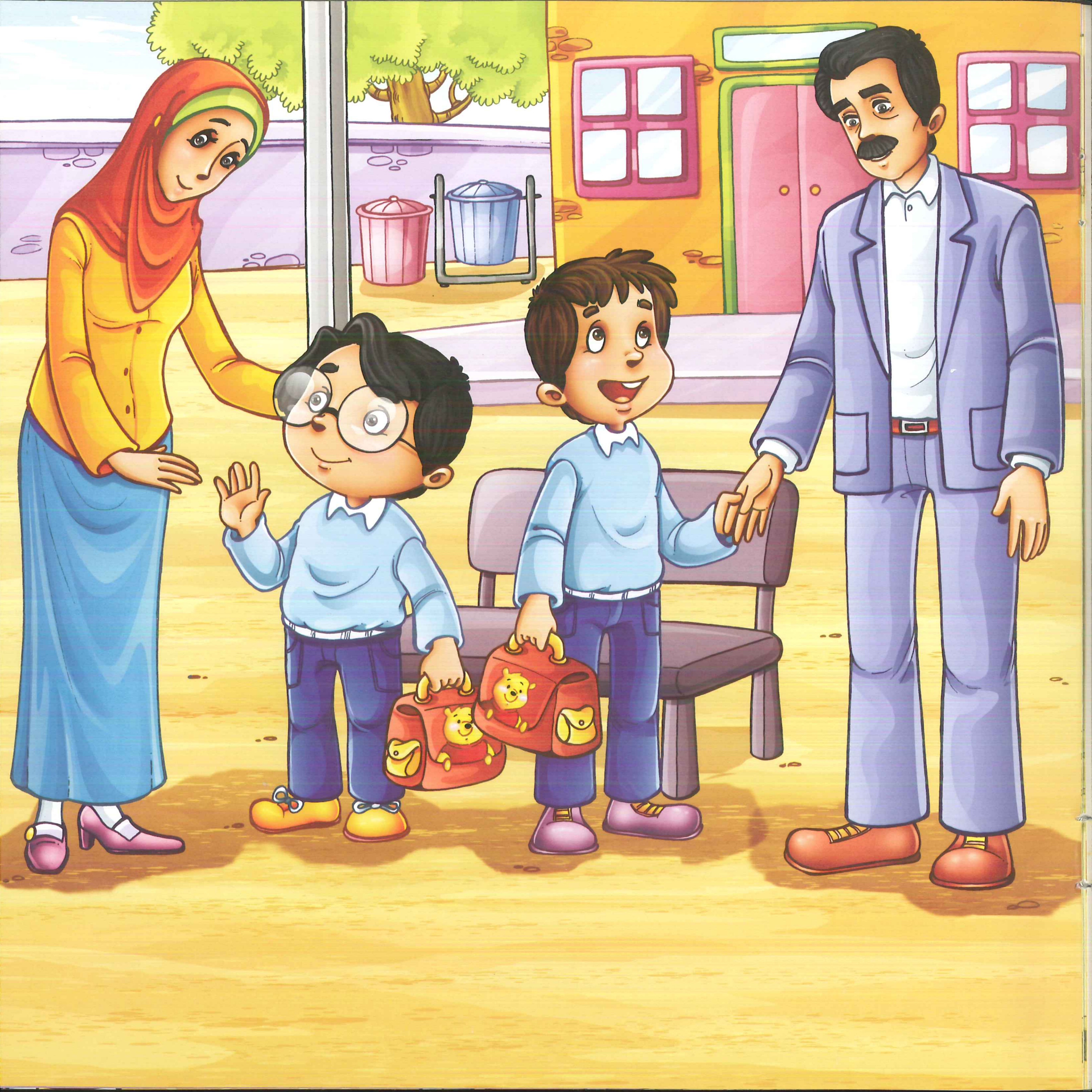
سِـنانُ على الْمَقْعَدِ في ساحَةِ الْمَدْرَسَةِ، يَنْتَظِرُ قُدومَ

والِدَتِهِ لاصْطِحابِهِ إِلى الْبَيْتِ.



تَأَخَّرَ والِدُ سَليمٍ أَيْضاً. فَحمَلَ سَليمٌ حَقيبَتَهُ، وَجلَسَ عَلى الْمَقْعَدِ قُرْبَ سِنانَ يَنْتَظِرُ.

وَصَلَتْ والِدَةُ سِنانَ وَوالِدُ سَليمٍ في نَفْسِ الْوَقْتِ، حَمَلَ سَليمٌ حَقيبَتَهُ، وَذَهَبَ مَعَ والِدِهِ. فَرِحَ سِنانُ أَيْضاً بِقُدومِ وَالِدَتِهِ، وَحمَلَ الْحَقيبَةَ، وَذَهَبَ مَعَها.



أَخَذَ سِـنانُ قِسْـطاً مِنَ الرَّاحَةِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلى غُرْفَتِهِ،

وَفَتَحَ الْحَقيبَةَ؛ لِيُخْرِجَ دَفْتَرَ الْمُلاحَظاتِ، وَيَرى ما

يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنْ واجِباتٍ مَدْرَسِيَّةٍ، لكِنْ يا لَلْمُفاجَأَةِ!

ما هذا؟ أَيْنَ كُتُبي؟ أَيْنَ دَفاتِري؟



دُهِشَ سِنانُ مِنْ عَدَمِ نَظافَةِ الْكُتُبِ وَالدَّفاتِرِ، وَقِلَّةِ ما فيهـا مِنْ واجِباتٍ مَحْلولَةٍ. فَكَّـرَ لِلَحظاتٍ ثُمَّ قالَ:

هذِهِ لَيْسَتْ دَفاتِري، بَلْ هذِهِ لَيْسَتْ حَقيبَتي.

تَذَكَّرَ سِنانُ أَنَّ سَـليماً جَلَسَ بِقُرْبِهِ بَعْدَ انْتِهاءِ الدَّوامِ الْمَدْرَسِـيِّ، وَعَرَفَ أَنَّهُما تَبادَلا الْحَقيبَةَ، وَالْحَقيبَةُ الَّتي مَعَهُ هِيَ لِسَليمٍ.



أَمّا سليمٌ فَأَرادَ أَنْ يَأْخُذَ لُعْبَتَهُ الْجَديدَةَ الَّتي وَضَعَها في الْحَقيبَـةِ؛ لِيَلْعَبَ بِها. فَتحَ الْحَقيبَةَ، وَبَحَثَ عَنِ اللُّعْبَةِ، فَلَمْ يَجِدْها. تَعَجَّبَ سَـليمٌ مِنْ نَظافَةِ الْكُتُبِ وَالدَّفاترِ، وَما عَلَيْها مِنْ نُجومٍ لامِعَةٍ وَعِباراتٍ لَطيفَةٍ مَكْتوبَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمُعَلِّماتِ. قال سَـليمٌ: أَتَمَنَّـى أَنْ تَكونَ هذهِ هِيَ حَقيبَتي فِعْلاً.



أَخْبرَ سِـنانُ والِدَهُ بِما حَصَـلَ، ثُمَّ اتَّصلَ بِصَديقٍ لَهُ

لِيَأْخُذَ مِنْهُ عُنوانَ بَيْتِ سَـليمٍ. ذَهَبَ سِنانُ مَعَ والِدِهِ

إِلى بَيْتِ سَليمٍ؛ لِيَأْخُذَ مِنْهُ حَقيبَتَهُ.

فَرِحَ سِـنانُ بِرُجوعِ حَقيبَتِهِ إِلَيْهِ. حَزِنَ سَـليمٌ وَوَعَدَ

نَفْسَهُ أَنْ تَكونَ حَقيبَتُهُ تُشْبِهُ حَقيبَةَ سِنانَ فِعْلاً، لَيْسَ

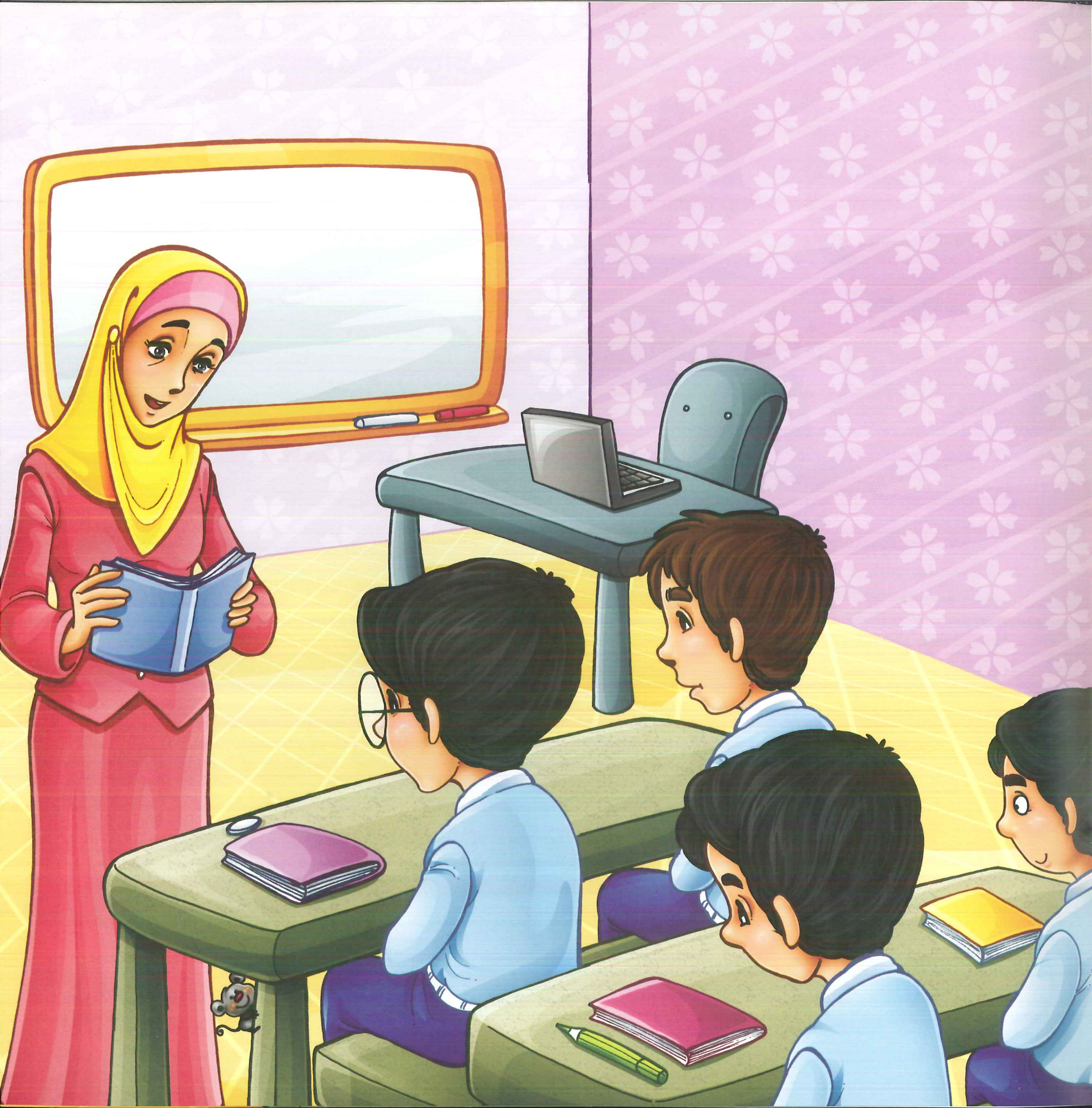
مِنَ الْخارِجِ فَقَطْ، وَإِنَّما مِنَ الدَّاخِلِ أَيْضاً.



فِي صَباحِ الْيَوْمِ التّالي، وَفي أَثْناءَ الْحِصَّةِ، سَلَّمَ جَميعُ الطُّلّابِ دَفاتِرَهُمْ لِلْمُعَلِّمَةِ لِتَقومَ بِتَصْحيحِ الْواجِبِ، لَقَدْ كانَ شُعورُ سَليمٍ هٰذِهِ الْمَرَّةَ يَخْتَلِفُ عَنْ كُلِّ مَرَّةٍ يُسَلِّمُ فيها دَفْتَرَهُ.



تَعَجَّبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنْ دَفْتَرِ سَليمٍ، عِنْدَما رَأَتِ الْواجِبَ مَحْلولاً وَمُرَتَّباً، فَوَضَعَتْ لَهُ نَجْمَتَيْنِ، وَكَتَبَتْ لَهُ عِبارَةَ: **أَحْسَنْتَ. رائِعٌ وَإِلى الأَمامِ**، كَما شَجَّعَتْهُ أَنْ يَبْقى دَوْما مِثالاً لِلطّالِبِ النَّشيطِ وَالْمُجْتَهِدِ وَالْمُرَتَّبِ.



كانَتْ فَرْحَةُ سَـليمٍ لا تُوصَـفُ، عِنْدَما شَاهَدَ دَفْتَرَهُ الْجَديدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ النِّجْمَتانِ، وَالْعِبارَةُ اللَّطيفَةُ.

نَظَرَ سِـنانُ إِلى سَـليمٍ وَغَمَزَهُ قائِلاً: أَرْجـو أَنْ تُغَيِّرَ حَقيبَتَكَ، فَمِنَ الصَّعْبِ الآنَ أَنْ نُمَيِّزَ بَيْنَهُما.



دار المنهل

حقيبتي الجديدة

تأليف: ريتا زيادة





دار المنهل ناشرون وموزعون
Dar Al-Manhal Publishers

ISBN 978-9957-08-711-1
9 789957 087111
http://www.dmanhal.com